

روايات كوميكس



ما وراء الطبيعة

# أسطورة المرأة الأفعى

و. أحمد غسان التوفيق

Looloo

[www.dvd4arab.com](http://www.dvd4arab.com)

روايات كوميكس

(ما وراء الطبيعة)

# أسطورة المرأة الأفعى

طبعة ونشر  
المؤسسة العربية الحديثة  
للطباعة والنشر والتوزيع

ت : ٥٩٠٨٤٥٥ - ٦٨٣٥٥٥٤ - ٢٥٨٦١٩٧  
فاكس : ٦٨٢٧٠٠٢





ليس اظههم ان تكون اقوى ركلة ..  
بل ان تكون اذق ركلة ..

لم تصب !!

إلى أية صوتت الكرة يا عزيزي ؟  
.. إلى أستراليا؟؟ ...

لم يتغير شيء! لقد خسرتهم .. لكن  
عليك يا بيليه أن تجلب لنا هذه  
الكرة .. أنت أصعب الكرة و عليك  
استعادتها ...





الشیطان...!!

فعلاً ..

هو الوغد الذي  
جعلني أحضر هذا  
المؤتمر ..

مؤتمر أمراض الدم السابع و الثلاثون  
في ( أثينا ) حيث أقضي أسوأ لحظات  
حياتي ..

قضيت في هذا المؤتمر ثلاثة أيام  
وكل ما خرجت به هو أن الدم  
مهم ...!.. هؤلاء القوم يريدون  
قتلي مملاً ..!!

إنني أحمل وجهاً تيبساً لا يعكس  
الحماس .. هذا ليس ذنبى ..

لن تدعني بهذه الكلمات .. إن  
وجهك يفضح تعاستك ..

بالعكس بالعكس  
يا دكتور ( كلاوي ) ..  
إن فكرة قضاء  
أسبوع آخر في  
هذه الملتعة  
العقلية أمر يفوق  
تحملي ...

لا تبدو لي في خير حال  
يا بروفيسور ( إسماعيل )  
هل المؤتمر لا يروق لك ؟

هذا هو دكتور  
سليفت كاللاوي ..  
أمريكي تربطني به  
صداقة قديمة ..

في الاستراحة ..









هلعوا .. (أوزوا) وزيتون .. ألا يوجد أوزو على هذه الجزيرة اللعينة ؟!

الأحمق !  
إني لأطوح بالخجل من أجله .. يتصور أنه ما دام رأى فيلم (توريا اليوناني) فقد صار يعرف كل شيء عن اليونان !

لو كان نقي النفس لأشقت الأرض وأبتلعته !

هيا يا فتاة .. هاتان ساقان خلقنا كي نتحركنا على أنغام (الساتوري) .. هي هي هي هي !

هذا الساتل قد وقع في قبضة الأكلة السوداء (نينا) ! .. له يستطيع التلصص ثانية !

أكلة حسناء ! يبدو أننا فعلا دخلنا قصة (توريا اليوناني) عبر طريق الخطأ ..

(رفع) ! .. أيتها المومياء الصلحاء ! .. أيه ذهبت ؟؟ لم لا تلتقط لي بعض الصور ؟ ...

أها وقد فقد صديقنا الأمريكي صوابه فإنه من الخير لي أن أنسحب ... له يؤنبني صديقي على كل حال ..

ماذا تريد أيها الصغير؟

اسمي (لاتاوس) وأنا لست طفلا ..

بنت .. بنت !  
يا سيري !

لقد رأيتك مع صديقك الأمريكي .. قل له ألا يتق بعضه المرأة على الإطلاق .. ولا يتواجد معها في مكان متقفر ...

هذا مطلب غريب  
يا بني.. إنني....

هذه المرأة هي المستنولة حنة  
اختفاء أطفال القرية كلها يعرف  
هذا لكننا نستطيع البهنة  
عليه..

هنا تعني أنها متك...!

لا أدري... لم أجد هذه الجزيرة رحيمة... إن  
فكرة الجلوس في مؤتمر أمراء الدم لم تعد بهذا  
السهو...

!

!!!

توقف أيها الصبي!

لزاروس!

ماذا كنت تقول لهذا  
السائل حني؟؟

توقف!

نجوت!

ويلي! .. إنها تقطع الطريق .. لكنه لو  
نجحت في اجتياز هذه الخرائب قبل أن ..

سنعود للخرائب معا !!

وجاء الصباح أخيرا ..

أحرف هذا الجو وقد جريته آلاف المرات .. ثمّة شيء  
ما .. شيء شنيع .. سأتلو سورة { الكهف } مرة ثانية ..

لنستب ما لم  
استطع اليوم  
و قررت أن  
أقضي الوقت  
في تلاوة  
القرآن الكريم

لكن هل تعرف أي ساعة هذه ؟

لا حيلة لي يا سيدي .. إن العدة يصدر على  
أن ترى وصد بقلك الأميركي هذا المشهد

لقد أفتت ز .. تماما .. سأني معكما  
هيبس .. هيبس ! .....

ألم يقتلك كل هذا الكحول ؟  
ماذا فعلت أمست ؟

ظلمت أرقص وأرقص .. ثم أخفقت  
تلك الحسنة ولا أعرف كيف حدث  
للخاه ....

ليست إسعافاً بالضبط  
يا سيدي ..

معذرة .. لكنه (تاماسوس) قال لنا إن لديه طبييبه  
كبيره .. يجب أن أقول هنا إنه لا طبيب في الجزيرة ..  
هناك عجوز تمارس بعض التمريض والتوليد ..

لا مشكلة مع الذي  
أصيب بالإسعال ؟

لا قطرة دم واحدة ! هذا  
يدلني بمصابي الدماء !  
.. ولكنه ..

لكنه .. لكنه الطفل  
الذي قابلني أمس !

أرى ما تراه .. لكنه لا تبدأ بالهراء على  
غرار (مصابي الدماء) .. تذكر أنهم  
يراقبونك وأنتك تعب عن كراهة الطب في  
وطنك ! .....

حس .. حس .. سأحتفظ  
باستنتاجاتي لكنه هذا لا ينفي  
الحقيقة : هذه الجنة عبارة  
عن ثمرة ليمون تم عصرها ..

لا تنع نفسك في الاستنتاجات يا سيدي ..  
فهذا شأن داخلي مع شئو قريتنا .. فقط  
أردنا أن تؤكد لنا موت هذا الغلام بحيث  
نستطيع دفنه ..

إن الحقيقة واضحة للجميع .. لكني له  
أسمه برفنه دون كلمة نهائية لطبيب ..

رأيت الكثير من الطهون في حياتي ..  
لكن رؤية هذا الصبي الذي كان علينا بالحيوية  
أمس هزّني بقوة ..

جرعة ماء بارد قد  
تفيدك يا سيدي ..

عربية؟؟ هل تكلمت بالعربية؟؟  
!!؟؟

وما الغرب في هذا؟؟ كثيرهم  
اليونانيون الذين يتكلمون بالعربية ..

لكن الأمر يختلف معي .. أنا يونانية  
لكن أمي عربية من ليبيا .. واسمي  
( ملياء ) ...

أقيم هنا منذ عام ..

فهمت .. تقومين بتقديم الماء للكهول الموشكين علي  
فقدان وحيهم .. هل هذه مهمتك ؟؟



ليس بالضبط .. أنا وسيطة تجارية نخدم نقوم ب شراء  
الزيتون الذي تنتجه هذه الجزيرة ونقوم بتعبئته ..

يسعدني أنك نصف عربية هل سمعت  
عن تلك الأملة (نينيا) ؟؟؟؟

ومم لم يسمع عنها ؟ أنت علي  
لهذا أوجه لك نصيحة مهمة ..



لا تنق بها أبدا .. وأبدا لا تتواجد معها في مكان  
مقف !! .....

تحذير جديد .. وفتاة بارحة الجمال حقا .. لك علي  
واجب لا بد منه القيام به .....



وجاء امساء... اول ليلة عرقنها على الجزيرة كانت  
مقبضة..... اما هذه فحزينة ...



لا أملاك ما أقوله للشرطة .. لك الصبي أنتني هذه  
الأملة والكراب وفي الصباح وجنناه ميتا .. لا  
يبدو هذا أكثرهما يتحمله قانون الصدفة ؟؟

لأننا هنا وفي مصر نتبع  
الكنيسة الأرثوذكسية

لا أعرف السبب الذي دفعني لطلب بأكلم .. لكني لا أعرف  
أحدا على الجزيرة بعد .. ثم إنكم تكلموني بقسا وستنا في  
مصر مما يعطيني بعض الألفة ..

لا أحد في الجزيرة لا يريد  
ذات الكلمات .. الحقيقة أن الأملة  
غريبة الأطوار .. تعيش وحدها أكثر الوقت .. لكننا  
عرفت بعض الرجال وكان نهايتهم دامية .. دخلت  
منه أنفعا لا تنرد على كنيسة أبدا ...

وجننا بدأت حوادث مصرح الأطفال بدأ الجميع  
يرتاب في أمها ..

مصرح أطفال ؟!

نعم .. (لاناوس) البانست

كان الرابع لقد تكرر مشهد الجثة الخالية من الدهاء  
في الكراب أربع مرات ...

هناك (فرايولاكاس) في القوية يجب  
تفتيش المقابر جيدا ...!

وسرعان ما توصل الأهالي إلى قرار بعد الضحية الثانية

إن اليونانيين يؤمنون بوجود ( الفراكولاكاس ) - أي مصاص الدماء - ولهذا لم ينسوا  
أن يضعوا عملاً قضيّة على عيون الأطفال القتلى .. تمنعهم من فتحها بعد الموت !





هنا الإرهاب .. هل منكم من لا يعرف صاحبه؟؟

الأهله (نينا) .. لماذا تركته في المقابر إن لم يكن لهذا سبب قوي!؟

هناك هناك كى أميعهم من حمل أحقق ..

هنا لا يدل على شيء ... أهله تنرد على المقابر لتذكر زوجها .. لا يدفعكم سوء الظن إلى جريمة أشنع منه مقتل الصبية ..

أصبحت يا أبت .. لكننا سناخذ حذونا منها .. إنها الشيطان ذاته

ومع يومها تعامل الأهله كشيطان محتمل .. لا أحد يقبل فكرة براءتها ولا أحد يستطيع إدانتها صراحة ..

فهمت .. لكنها بالطبع تعرف كيف يفكر الجميع

21

إن اليونانيين قوم يحبون الحياة .. فبعد ما دفعه الطفل بيوميه كان  
هناك حفل على الشاطئ للسياح ..

لو حدث شيء كهذا في  
حارة في مصر لأخلق الناس أجهزة التلفزيون  
ومنعوا الأطفال عن اللعب شعريه

أوووه .. الحياة يجب أن  
تستمر .. لربما كان أبو الصبي يرقص هنا بين  
الراقصين



إنها مرة أخرى  
بعد ذلك

لا .. له تعود إلى  
التشنجات الصدعية التي تعتبرها رقصا ..!



إنها خطيرة..  
عرفت هذا على الفور..  
هذا واضح لك طفل.. وهي تعرف كل شيء..




أما الأخطر فهو أنها تعرف  
ارتبائي فيعها..







إنني.. إنني أحب هذه الجزيرة..!



لا.. لم أقع في حبها.. إن (ماجي) قد اكتشفت  
سوا حل قلبي منذ زمن.. وغرست عليها علم  
(أفريسشاير) - لو كان لها علم - فمبرت ملكت لها  
إك الأبد.. لكني لا أتذكر أنني شعرت براحة مخفية  
و انجذاب نحو تلك الشاة نصف العربية..



بالطبع.. أنا لا أذهب لأي  
مكان..

هل أناك خدا؟





تبا للحضارة  
العيلينية!

يا للكارثة!

العوينات!  
فلتفقد اي شيء، ما عدا العوينات!

ولكن...

ما زالت قطعة واحدة.. الحمد لله!

كان مشهدنا لن نصدقها ما لم نره..

س س س س س س س



وفي لحظة، تخلص هذا الممسك من الطفلة التي كان يحملها، وتوارى بعيداً ...



إنعاجية والحمد لله .. لم  
يخد الممسك الوقت الثاني  
للمرء ....

أولا فرددته  
النبتة جلس به تحت لسانه .. ليس من الحكمة  
أن يتوقف قلبه الآن ..  
.....





إنها.. إنها (طباء) !

هذه لحظة العجوز..  
ولكن.. هذه ليست الأملة.. إنها !  
إنها.....

بدأ التحول !

يا للتحول...! إذه  
هذا المست هو (طباء) ذاتها !!

لو لم يكن الفيلم معي  
طيلة الوقت لحسبت أن أحد هذين  
الخدع السينمائية البارحيه أعده لي مقبلا....

أنت محق يا (رفعت)..  
إن الفتاة تتحول إلى الشيطان !



لقد كتب عنها الكثيرون .. وفي الأدب الطعاصر  
كتب عنها ( كيليس ) أحد شعراء البحيرة الأجلير  
ديوان ( لاهيا ) قصائد أخرى ...  
عام 1820



كان الأغرريق كما نعلم  
يبالغون في أضفاء صفات  
الضعف البشري على الهتهم ..

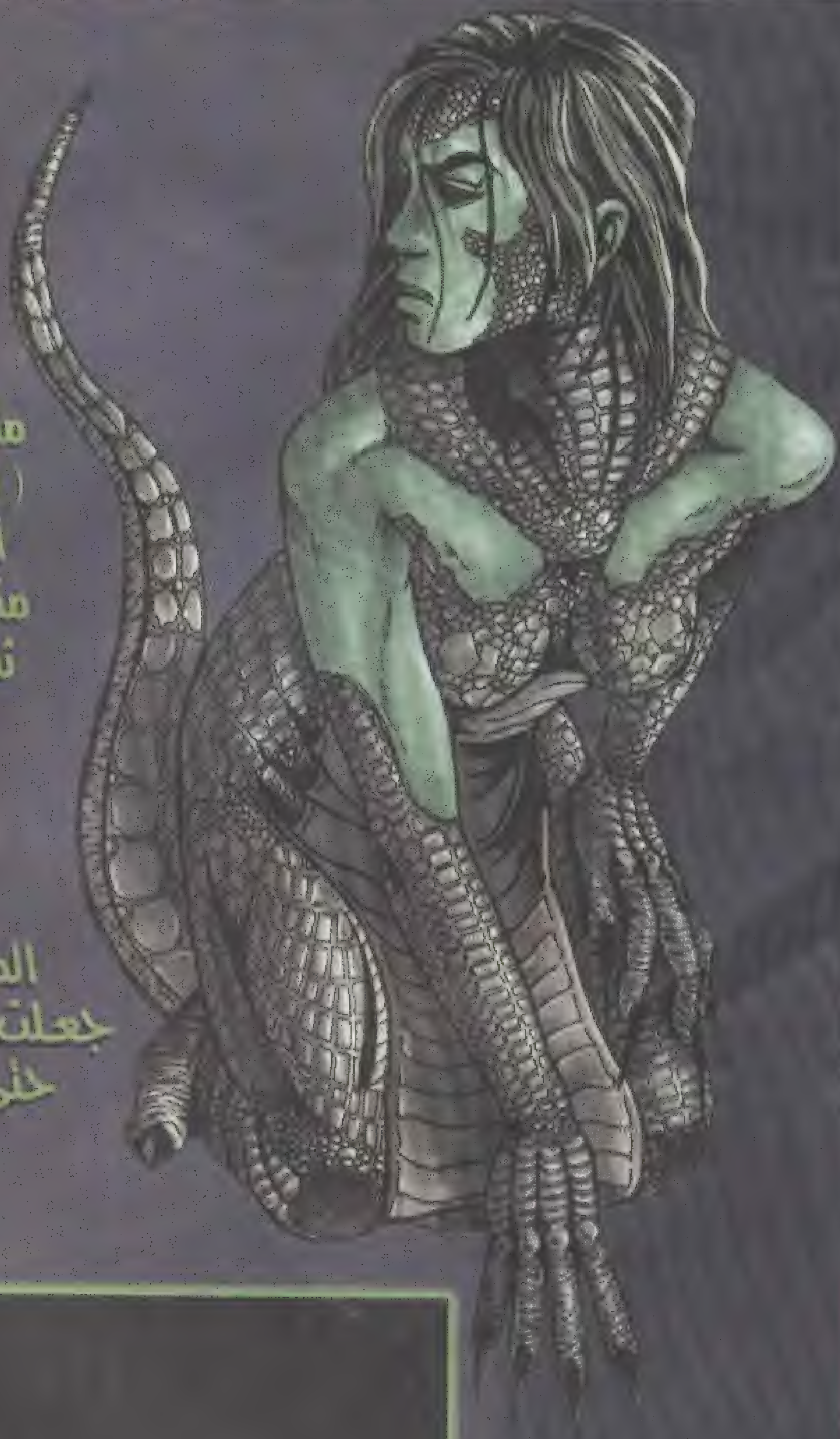
منلا / زيوس / كان أكبر زئير نساء  
في الكون .. ونصف اللعنات في  
أطيتولوجيا الأغرريقية حلت بنساء  
أرضيات غارت منهن ( هيرا )  
لأن زوجها / زيوس / أخبهن ..

لكن اللحظة الرهيبة كانت تأتي دائما .. حين تنفرد الزوجة  
بالفتيات اللاتي أعجب بهن زوجها ....



منلا ( لاميا ) التي كانت ملكة  
( ليبيا ) حسب الأسطورة ..  
أحبها ( زيوس ) فأنقمت  
منها ( هيرا ) وقتلت أطفالها  
ثم حولتها إلى وحش مخيف  
منصب الدماء ..

الطريف هنا هو أن ( هيرا )  
جعلت عيني ( لاميا ) لا تخلق أبدا ..  
حتى تطارد بها أشباح أطفالها  
القنلى للأبد ..



هنا جاء ( زيوس ) .. وهو كأي واحد  
 منا لا يحب الاخلاق مع زوجته ..  
 لهذا اكتفى بأن جعل ( لاميا ) قادرة  
 على انتزاع عينيها متى أرادت ...  
 وبهذا مكنها أن تستريح من حين  
 لآخر .....



لا بد أنه بهذا العمل اعتبر أنه  
 صالحة أخطاءه جميعا .. وانطلق  
 يبحث عن فائدة أرضية أخرى ..



يجب أن أقول هنا إن لاميا  
 اعتادت امتصاص دم الأطفال  
 وهذا كي تعذب الأمهات  
 الأخرى ..











لم أعرف هذا الجزء لأنني كنت في  
عالم الظلمة .. لكن لا يصعب  
استنتاج ما حدث



هناك من يتحرك في مكان ما .. هل أجروا  
على افتراض أنهم الرجال ؟ ....



لا أستطيع التفكير في موضوع من  
دون حوثاني .. إن المصالح لا تأتي  
قبادي ..



أيه .. أيه أنا ؟؟

فيما بعد عرفت اني كنت محقا جدا ..

نحوه مدينون لك يا حجة اريا (تينا با بادو بوليس) ..  
لقد اسأتا الظه بك كثيرا ..

وتطوعتم بتخدير كل قادم مني .. لقد حاولت ان  
أحييت حياتي كما أردت فلم يقبل أحدكم هذا ..  
.....

لا أثر لها ولا للأحمق  
(رفعت)

إن هذه الخراب متعمدة جدا بملكه إخفاء جيش  
الإسكندر المظفون دونه أن تلاحظه ..

لكننا نسبنا لفصيلنا صغيرا ..

لا تنهي يا أمه أشعيرتي  
هذه الليلة ..

لا خطر عليك يا (إيلينا) إن  
الرجال يقولون أمه  
الفرايكون لا تأس ..

من يدري ..؟ ربما تنكرتي  
(لاميا) إلى النهاية ..  
لقد التزمت حتى اللحظة  
بقتل الأطفال فقط ..

حري بي بي بي



كانت قادمة نحوي حاملة الطفلة ...  
كنت اتوقع شيئا كهذا ..  
لكن ليس بهذه السرعة ..





وبلمح البصر انتزعت العينيه من يدها وألقيت بهما في النار

الآن..

هكذا أحرقت العينيه .. لك ترى  
شئنا بعد اليوم ..

هلمي .. أكثر هذه الوحوش الإغريقية  
تهزم من عينيه .. لك حاسة  
سمعها خطيرة ..

قررت أن ألبأ إلى الحيلة التقليدية : سأقف  
وحفرة بيني وبينها .. ولتلق بي ..!

أيها الملعون .. هل تحسب أنك تجوت ؟ (لاميا)  
تسمع العرق الذي يسقط من جيبك ..!

أتمنى ذلك أيتها الشيطانة !

لن تجدني أبدا ..









